

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

ومن النظمات نظام الطبيعة الكلية والطبائع الجزئية المترتبة من البسائط والمركبات المختلفة ونظام الحكمة الواجب التعليل ونظام القدرة المانع منه ونظام الاختيارات ونظام المجازات ونظام الأوضاع السماوية ونظام العادات البشرية . . . إلى غير ذلك وعلى سنن ذلك اختلاف المواطن يكون الشيء جوهرًا في موطن عرضًا في موطن آخر حيوانًا في المثال جمادًا في الشهادة سعيدًا في وجود شقيًا في وجود قديمًا في ظرف حادثًا في ظرف في حين واحد أو أحيان شتى واحدًا بحسب ظرف وله أعيان وصور كثيرة في ظرف آخر ولا شك أن أحكام أحد الوجهين تباين أحكام الوجه الآخر فمتى اعتنى أحد الناظرين بوجه والآخر بآخر لأجل مسلك سلكه أو لالتباس وقع له اختلفت الأخبار باختلاف الإحاطة والاقتصار وقام تنازع الحكومات على ساقه فعلى المستبصر أن ينتبه لها ويفتش عنها